بالغت في عتبي ذهل من اوبة ... وعدلت عن ودي وقل من عطفة
اناس صفت لصديقه نياته ... فحكى الذي ابديه عما اخفت
وعفت رسوم مطامعي اذ عفتها ... في طالبي عز رح ونفسي عففت
فاقبل معاذيري وعد نحو الرضى ... والحمد واشف مودة قد اشفت

ولي اليه في المعنى جواب قطعة مثلها

يا حاكيا فضل الخليل وناشرا علم المبرد ... وتجمعت فيه الفضايل كلها وبها تفرد
اهديت لي شعرا هديت بنجم لما توقد ... نظم كدر الثغر او زهر العذار المجسد
ينبي عن الوجد الشديد لديك والصبر المشرد ... اقبل ولا تجد وتب القول عنه المرء يجرد
ان دوم بالشعر المنى هله وكان الشعر اسود ... الشعر لا تصغي له خود ولا ينقاد امرد
اسمع هديت نصيحتي فالمنصح لي بالصدق يشهد ... عد وارض عن اهل الرباط وارضهم فالعود احمد
لا طمع فالمرء يبلغ بالتلطف كل مقصد ... ان كان عوك غرامة فاتبع لشيخ القوم مقود
والطلب جوار بركة فالدار بالجيران تحمد ... وحج الغريفة وارق فيها حسب ما تختار واصعد
قد اكريت فاقعد الى وقت الفراغ لها بمرصد

وهذه كتبتها انموذجا لمكان بيننا من المكاتبات ولم اثبت مكاتبته فاني كنت اردها اليه في الجواب ولـه

يا اسرتي ان تلفت مهجتي ... لا تهزلوا بالناس في جدها
ودونكم يا قوم معشوقة ... تخجل غصن البان من قدها
فان خفي امري فلا تيأسوا ... واقتبسوا الانباء من عندها
وفتشوها تجدوا من دمي ... وشاهد منه على خدها

ولـه

ما فزت المدح بابن طراد ... مستطيعا بل كان بالمستطون
سولت لي نفسي ارتكاب غرور ... فتورطت في ارتكاب العزون
لست بدعا في الخلق حين تنكر ... ح ضلالا عند اشتباه الامون
قيل لي ذا كان الوزير فان ذا ... دك سمعي ذا كان عز الوزين
لست ادعو عليه بالموت والمو ... ت مصير الانام ثم مصيري
بل دعائي دوام ما هو فيه ... من جنوح في امره وفتون
والتفات السلطان عنه بطبع ... وانهماك في باعه وقصون

واستقاء

واستقاء الدينار منه الى ان ... يتوارى في بيته بحصير

وانشدت قصيدة على انها لابن المانداني قاضي اوسط فلما انشدتها لابن السوادي قال هي لي لا له فلما انشدنيه

يا لايمي خفض علي ملامي ... هيجت وجدي واستثرت غرامي
لو ذقت ما اسرع من كاس النوى ... لاقمت عذري واطرحت ملامي
الشوق ايسر ما تجن جوانحي ... والوجد اهون ما تكن عظامي
ساهمت ايامي فابت من النوى ... عمرا احب باوفر الاقسام
يا راكبا يسري على عيرانة ... تجتاب ذات بسابس والمامي
عرج على غربي واسط انها ... دار الدوي بها وبرء سقامي
اهد السلام الى اناس عزهم ... لعدي اذا ما استرفدوك سلامي
من عصبة ونسابة وصحابة ... وقرابة بيض الوجوه كرام
واخصص بمحض تحيتي وطني الذي ... فيه مشى نفسي وحل مرامي
وطني الذي لم اقض منه لبانة ... ونزحت عنه وما شفيت اوامي
خلفت قلبي في دراه معلقا ... ما بين جاذبة وبين غمامي
واشرح لها حالا متى فصلتها ... ستروا دنانش الدمع بالاكمامي
وتاوهوا متوجعين لوامع ... خصت فوادي يد الايامي
ان خفضت صوت الحمام وان بكي ... ازرى بعينيه على ابن خزامي
لي عند دارهم فواد واله ... وحشا بلوعات الصبابة حامي
واضالع تحوي بقية مهجة ... تنهال من جفن قريح دامي
واذا استنمت الى الكرى متسرقا ... رويا كم صلة من الاحلام
يا جنتي الاحلام ضد نشيدني ... فتريدني الما الى الامي
وندرت ان حم اللقاء واثرت ... دوح المنى لي منكم بمرامي
لا قطعن على النوى امراسها ... ولا سقين البين كاس حمامي

وانشدني لنفسه وقد عدت الى واسط في سنة ستين وخمسمائة في الولاية الوزرديه نحضر عندي فعرضت عليه بيته الابيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)